



إشراف / محمد مفتاح

# الجيش العراقي يدمر أنفاقاً لتنظيم القاعدة في الأنبار

بغداد / متابعيات :

دمر الجيش العراقي اوكرار عدة لتنظيم القاعدة الإرهابي وأنفاقاً قرب الحدود مع سورية وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات في محافظة الأنبار. وذكرت مصادر أمنية عراقية أن وحدات تابعة لقيادة عمليات الجزيرة والبادية ضبطت مخبأ للأسلحة يحتوي على 200 قذيفة هاون وأسلحة متوسطة وخفيفة وكميات كبيرة من مادتي "سي فور وتي إن تي" والغام وعبوات ناسفة ولاصق في قضاء القائم قرب الحدود السورية العراقية ودمرت 23 صهريج وقود وعشر شاحنات معدة للمتريب إلى المجموعات الإرهابية المسلحة في سورية عبر منطقة صحراوية شمال منفذ الوليد الحدودي.

وأضافت المصادر إن القوات العراقية دمرت أيضاً عدداً من الأنفاق في منطقتي الخفسة والذيب المحاذيتين للحدود السورية العراقية وتستخدمها "جبهة النصرة" من أجل تهريب الأسلحة إلى المجموعات الإرهابية في سورية. وأشارت المصادر إلى أن وحدات من قيادة عمليات الجزيرة والبادية شنت بالتعاون مع قيادة عمليات دجلة وسامراء في الجيش العراقي عمليات واسعة النطاق قرب الحدود السورية العراقية لإجهاض مخطط لتنظيم القاعدة و"جبهة النصرة" أطلقوا عليه معركة بغداد لتنفيذه في العاصمة العراقية. من جهة أخرى قتل 16 شخصاً وأصيب 19 آخرون بجروح في هجومين إرهابيين بسيارات مفخخة في العراق. وقال مصدر أمني عراقي في قضاء سامراء

14 OCTOBER  
**أكتوبر 14**  
www.14october.com  
الأحد 7 يوليو 2013م - العدد 15812  
**5**

## بعد رصد جهات أمنية مصرية عناصر أجنبية بجوار "المرشد" على منصة رابعة العدوية سياسيون: (الإخوان) يستعينون بعناصر من (حماس) و (القسام) لمواجهة الشعب



مرشد الإخوان المسلمين محمد بديع يلقي خطاباً أمام أنصار مرسى في محيط مسجد رابعة العدوية أمس الأول الجمعة

القاهرة / متابعيات :

وصف سياسيون، اللقاء القاءه الجهات الأمنية المصرية القبض على عناصر تابعة لحركة حماس الفلسطينية وحوزتهم أسلحة نارية في بعض التجمعات التي تشهد حشوداً جماهيرية سواء معارضة أو مؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي، إنها تهدف لدعم الموقف الإخواني الراض لإرادة الملايين من الشعب الذي أعلن تأييده في (30) يونيو وما تبعها من قرارات وإجراءات إصلاحية في الشأن السياسي، بخيانة الوطن. وأكد العديد من السياسيين أن استعانة قيادات جماعة الإخوان المسلمين ببعض العناصر الخارجية سواء من حركة حماس أو من السوريين اللاجئين لمصر هرباً من حالة العنف والانقسام التي تشهدها بلادهم، يضيف جريمة جديدة في سجل جرائم جماعة الإخوان التي تسببت في انتشار العنف في شوارع عدة بمختلف المحافظات، بعد عزل الدكتور محمد مرسي والبدء في الإعداد لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

معاذية لهم وهي بذلك تفقد احترام الشعب المصري لها وتستحلم عاقبة انجرارها للدخول في حياة سياسية بمصر. بدوره أكد طارق الخولي وكيل مؤسسي حزب (6) إبريل أن الجماعة استعانت بكتائب عز الدين القسام لقمع المظاهرات في مصر بممارسات عنف، وأيضاً لدعم نظام الإخوان وحماية التنظيم العالمي للجماعة والذي يسعى للتواجد في كل الدول العربية سعياً لإنشاء الخلافة الإسلامية. وأضاف الخولي أن جماعة الإخوان على مستوى الدول جميعها تحاول دعم بعضها في الدولة التي تكون بها إزمات وعتديتهم في التحرك تكون دافعا عن الدين وفي سبيل الله، موضحاً أن الجماعة استعانت بتلك الكفاءات خاصة وأن عنصرها في مصر غير مدربة بالشكل القتالي الكبير. وأشار الخولي إلى أنه بالفعل تم خلال الأيام الماضية القبض على أعداد كبيرة من حماس، مؤكداً أنه لا بد من معاقبة قيادات الجماعة بتهمة الخيانة العظمى وإدخال عناصر غير مصرية لقتل المواطنين. وأوضح الخولي، أن الجيش يتعامل مع عدة اعتبارات خاصة وأن أمريكا تحاول تصوير ما يحدث في مصر بأن هناك اضطهاداً لأنصار الإسلام، مؤكداً أنه لا بد من التعامل بشكل حاسم مع قيادات الجماعة والقاء القبض عليهم بأمر من النيابة لعرضهم على القضاء واستمطار الجناح الأخرى الذي الفكر العنصر والحديد من جماعة الإخوان لإدماجهم في الحياة السياسية.

## حول العالم

### فنزويلا تعرض للجوء على سنودن



عرض الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على الأميركي إدوارد سنودن -المتهم بكشف برنامج سري ضخّم للتجسس على الاتصالات في الولايات المتحدة- اللجوء "الإنساني" في فنزويلا. وقال مادورو خلال استعراضه في العاصمة كراكاس بمناسبة عيد الاستقلال إنه قرر بوضفه رئيساً للدولة والحكومة منح سنودن "اللجوء الإنساني" لحمايته من "اضطهاد الإمبراطورية الأقوى في العالم"، في إشارة إلى الولايات المتحدة. ويعتقد أن سنودن -الذي تريد واشنطن استرده لحاكمته- لا يزال في منطقة المسافرين (ترانزيت) في مطار موسكو-شيريميتييفو الذي حل به قبل نحو أسبوعين. وقال الرئيس الفنزويلي إن في وسع الشاب الأميركي، وهو متقاعد سابق مع وكالة الاستخبارات الأميركية، "أن يأتي ويعيش في أرض الأسلاف، أرض (سيمون) بوليفار (وهوغو) شافيز بعيداً عن اضطهاد أميركا الشمالية الإمبريالية". وبصورة متزامنة، أبدى رئيس نيكاراغو دانيال أورتيغا استعداد لئح سنودن اللجوء، فألنا إن بلاده ستكون مسرورة باستضافته إذا سمحت الظروف بذلك. وجاءت تصريحات مادورو وأورتيغا في نفس اليوم الذي كشف فيه موقع ويكيليكس أن سنودن طلب

اللجوء من ست دول أخرى لم يذكرها بعدما كان راسل قبل أيام 21 رئيس دولة للسبب نفسه. بيد أن دولاً كثيرة بينها فرنسا وإيطاليا وألمانيا والبرازيل رفضت منح سنودن اللجوء، كما أن روسيا لم تتحسم لاستضافته خشية تأثير علاقتها بالولايات المتحدة. وكان الرئيس البوليفي إيفو موراليس أبدى في وقت سابق استعداد بلاده لاستضافة سنودن إذا تقدم بطلب لجوء. وأثناء عودته الثلاثاء الماضي من موسكو، منعت فرنسا والبرتغال وإيطاليا وإسبانيا طائرة موراليس من التحليق في أجوائها قبل أن تحول وجهتها إلى مطار فيينا حيث ظلت رابضة لمدة 13 ساعة للاشتباه في أنه كان ينقل معه الشاب الأميركي الملاحق من بلاده.

### انطلاق أكبر مناورة عسكريتين بين الصين وروسيا



بدأت الصين وروسيا أكبر مناورة عسكرية مشتركة قبالة بحر اليابان بهدف دعم تعاون البلدين في مكافحة القرصنة، وسط تأكيدات من الجانبين بأن التدرّيبات غير موجهة ضد أي طرف ثالث، ولا تحمل رسائل سياسية. وكانت عشرون سفينة حربية صينية وروسية قد

تجمعت للمشاركة في مناورات بحرية مشتركة تعرف باسم "التدريب البحري المشترك 2013"، من بينها سبع سفن تابعة للقوات الصينية وصلت إلى مرافق فلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي. وتعتبر المناورات البحرية المشتركة الضخمة التي تستمر نحو أسبوع، مؤشراً جديداً على تطور العلاقات بين البلدين الخصمين إبان الحرب الباردة، على اعتبار أنها أكبر مناورة بحرية بين الصين وأي شريك أجنبي آخر. ويشارك في المناورات عشرون سفينة حربية روسية وصينية وغواصة واحدة، إضافة إلى سفن مساعدة وعشرات الطائرات. وقالت وزارة الدفاع الصينية إن من المقرر إجراء المناورات المشتركة مع روسيا بمشاركة ثمان طائرات من أشكال مختلفة، إضافة إلى وحدتين من القوات الخاصة، بهدف التدريب على مواجهة الغواصات وتقوية الدفاعات الجوية. واعتبر قائد البحرية الصينية وو شينغلي أن التدريب يهدف إلى دعم قدرات البلدين في التعامل المشترك مع التهديدات الأمنية البحرية، ويؤكد "التصميم القوي" لحماية السلام العالمي والاستقرار الإقليمي بشكل مشترك، على حد تعبيره.

## كلمات

علاء عريبي



### نساء خلعن الرئيس أبو كرتونة

كانتي كنت أقرأ الطالع، أرى مستقبل مرسى في الفنجان، أو اتكهن أو أنني كنت أفتح المنديل، قبل شهر قلت هنا: إن المرأة المصرية قادرة على خلع الرئيس أبو كرتونة وجماعته، وقلت كذلك: إن مشهد النهاية في حكم مرسي وعشيرته سيكتب بقلم حريمي، وقد صدقت توقعاتي وتحقق ما رأيته في المنديل وشاهدته في الفنجان. فقد نجحت نساء مصر في خلع مرسي والشاطر وبديع والبلتاجي والعريان، ليس هؤلاء فقط، بل نجحت نساء مصر في خلع جميع الانتهازيين الذين كانوا يسرون في ركب هذه الجماعة، أطاحت بهم من المشهد السياسي تماماً.

لا أحد ينكر أبداً دور المرأة في مظاهرات 30 يونيو، تابعتها ولاحظنا جميعاً أنها كانت سباقة بالنزول والحشد والهتاف في الميادين: الشعب يريد إسقاط النظام.. ما إن فتحت فضائية تسمع أصواتهن أعلى من صوت الرجال، محجبة وسافرة ومنقبة، موظفة وطالبة ومهندسة وطبيبة ومذيعة ويوابة وصحفية وربة بيت ويائعة، تهتف بكل كيائها: ارحل، وها هو قد رحل وصدقت توقعاتي وتكهناتي وخلعت المرأة المصرية جماعة الإخوان ولأبد من المشهد السياسي المصري والعربي.

تساءلون لماذا توقعت قيام المرأة المصرية بخلع مرسي وعشيرته؟، لعدة أسباب على رأسها أن الكتلة التصويتية للنساء تبلغ 33 مليون صوت، وأن الإحصائيات تؤكد أن النساء الأكثر التزاماً وحضوراً في الانتخابات عن الرجال، فالثابت بالأوراق الرسمية أن نسبة النساء من إجمالي تعداد السكان حوالي 56 ٪. وفي المقالات التي قرأت فيها طالع مرسي وعشيرته تساءلت: ماذا لو تحدثت نساء مصر في حزب أو ائتلاف أو كتلة؟، ماذا لو استيقظنا صباحاً ووجدنا حوالي ثلاثة ملايين فتاة وامرأة في الميادين والشوارع يطالبن بحقوقهن السياسية التي تتوافق ونسبتهم من تعداد السكان؟، وماذا لو قررت النساء تأسيس حزب نسوي؟، وماذا لو قررن خلع الرئيس مرسي؟، كيف ستصعد جماعة الإخوان لهن؟، وهل د. مرسي سيحاول إقناعهن بالعدول عن فكرة الإطاحة به؟، وماذا لو فشل؟، هل ميليشيات الجماعة سوف تنزل وتتحرش بهن في الشوارع لكي يبيثن الرعب في قلوبهن؟، هل ستجدن الجماعة جريماً الإلكتروني لتليل من سمتهن؟، هل سيقومون برمي المحصنات لكي يظلوا في مقاعدهم؟ وقبل كتابة هذه المسائل تحدثت مع العديد من الصديقات والنشطات وحاولت إقناعهن بتشكيل حزب نسائي حتى لو كان الحزب في شكل صفحة أو جروب على الفيس بوك، كما طلبت من بعضهن أن يفكرن في كيفية تزولهن للأميّات والمعيلات منهن لكي يقنعن برفض كراتين جماعة الإخوان، بعض من تحدثت معهن استحسن الفكرة واكتفين بكلمات شكر وثناء، وبعضهن الآخر خاض تجربة المجموعات الفيس بوكية، وبعضهن استسلمن لذهنية الرجل وثقافته المتحفظة وامتجدة. وأيامها تصحت المتعلمات منهن بأن بداية خلع الرئيس مرسي وعشيرته من النزول إلى الشوارع والميادين والحارات في الأحياء الشعبية لإقناع المرأة الأمية والمعيلة والمرأة العاملة بالأا تقبل كرتونة السكر والزيت والصابون والسمن التي تقوم جماعة الإخوان بتوزيعها قبل الانتخابات، والحقيقة أغلبنهن سأل: هل من الممكن تشكيل حزب نسوي؟، وماذا عن شكل مصر في ظلّه؟ حاولت أن أبسط لهن الفكرة وأخفف من مخاطرها على الرائدات منهن، لكن عندما احتلني بنفسي اكتشف أن الحزب النسوي سوف يغير من خريطة مصر السياسية والاجتماعية في آن واحد، لماذا؟، لأننا سوف نشهد مباراة في فقه العورة، حيث سيحاول الذكور تدشين خطاب فقهي يكرس لإقصائهن وعودتهن إلى البيوت، وبالطبع هذه الفتاوى سوف ينتجونها ليس لأنها تعبر عن قناعتهم الفقهية الذكورية بل لخوفهم من سيطرة النساء على المناصب التي يتسبدونها بذكورتهم. صحيح قد يخضع بعضنا «مثلاً نخضع في البيوت، لرغباتهن وأجنداتهن، وقد يستسلم بعضنا تحت مبرر الديمقراطية والتعددية والشفافية، لكن البعض الثالث وهم الأغلبية سوف يرفضون تماماً سيطرة المرأة اجتماعياً في المنزل سياسياً في الشارع، وفي ظني أن أول سلاح سيرفعه الإخوان والسلفيون لإجهاض الأغلبية النسوية في البرلمان أو في المحليات أو في ميدان التحرير أو في غيرها، هو شرع الله كما يفهمه الرجل وليس كما جاء في نصوص القرآن. صحيح المرأة المصرية لم تؤسس حزياً نسوياً، ولم تشكل كتلاً أو جماعة نسوية، لكنها استعرت الخطر عليها وعلى عاداتها وتقاليدها التي توارثتها من جيل لجيل، بذكائها الشديد خافت على مستقبل بناتها وشبابها، تركت البيت ونزلت الشارع وصرخت وقالت: لا.. يسقط حكم المرشد، وكتبت بيدها الرقيقة مشهد نهاية أبو كرتونة وعشيرته، ليس في مصر فقط بل وجهت للتيار المتأسلم في الوطن العربي كله الضربة القاضية.